

الاستقما لأخبار دول المغرب الأقصى

@ 99 \$ الخبر عن دولة أبي محمد عبد المؤمن بن علي الكومي وأوليئها \$.

اعلم أن بني عبد المؤمن ليسوا من المصامدة وإنما هم من كومية ثم من بني عايد منهم وكومية ويعرفون قديما بصطفورة بطن من بني فاتن بن تامصيت بن ضري بن زجيك بن مادغيس الأبر فهم بنو عم زناتة يجتمعون في ضري بن زجيك هذا هو الصحيح وبعض المؤرخين يرفعون نسب عبد المؤمن إلى قيس عيلان بن مضر وهو ضعيف .

قال ابن خلدون كان عبد المؤمن من بني عايد أحد بيوتات كومية وأشرفهم قال وموطنهم بتاكرارت وهو حصن في الجبل المطل على هنين من ناحية الشرق .

وقال ابن خلكان كان والد عبد المؤمن وسيطا في قومه وكان صانعا في عمل الطين يعمل منه الآنية فيبيعها وكان عاقلا من الرجال وقورا .

ويحكى أن عبد المؤمن في صباه كان نائما تجاه أبيه وأبوه مشغول بعمله في الطين فسمع

أبوه دويا في السماء فرفع رأسه فرأى سحابة سوداء من النحل قد هوت مطبقة على الدار

فنزلت كلها مجتمعة على عبد المؤمن وهو نائم فغطته ولم يظهر من تحتها ولا استيقظ لها

فأرته أمه على تلك الحال فصاحت خوفا على ولدها فسكتها أبوه فقالت أخاف عليه فقال لا بأس

عليه بل إني متعجب مما يدل عليه ذلك ثم إنه غسل يديه من الطين ولبس ثيابه ووقف ينتظر

ما يكون من أمر النحل فطار عنه بأجمعه فاستيقظ الصبي وما به من ألم فتفقدت أمه جسده

فلم تر به أثرا ولم يشك ألما .

وكان بالقرب منهم رجل معروف بالزجر فمضى أبوه إليه فأخبره بما